الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أثر الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية

(عكاظ ذي المجنة . ذي المجاز)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص أدب جزائري

_من إعداد الطالبتين:
* العلوي لطيفة
* سالمي زينب

إشراف :
* د . سبتي نعيمة

لجنة المناقشة

عبدد القادر قصباوي	استاذ محاضر –جامعة ادرار	رئيسا
نعيمة سبتي	استاذ محاضر –جامعة ادرار	مشرفا
سعاد شابي	استاذ محاضر –جامعة ادرار	مناقشا

الموسم الجامعي1444/1443 هـ
2022/2021 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث الببليوغرافي
الرقم.....م .م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): بيتي نعيمة

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـ : أثر الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية (عكاظ، ذي المجاز، ذي المجنة)

من إنجاز الطالب(ة): لطيفة العلوي

و الطالب(ة): سالمي زينب

كلية : اللغة والأدب العربي

القسم : الأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية (أدب جزائري)

تاريخ تقييم / مناقشة: 17 ماي 2022م

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

ادرار في :.....

- امضاء المشرف:

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صل الله عليه وسلّم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار....

إلى من علمني العطاء دون انتظار....

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

إلى سندي واستقامته ظهري... إليك أبي الغالي

إلى مأمني وأمني.... إلى روحي وراحتي وسكوني.... إلى ملاكي في الحياة.... إلى منبع الحب والحنان إلى أمي.

إلى من قال الله فيهم سنشد عضدك بأخيك ولا تحلو الحياة إلا بهم إخوتي «سيدي محمد، مولاي أحمد، لالة عائشة، لالة فاطمة، سيدي محمد الشريف»

إلى الصديقة التي لم تفلت يدي يوما إلى من جمعتني بها الدراسة فصارت أعز الأصدقاء إلى رفيقة المشوار «زينب»

إلى كل من لم تسعهم مساحة هذه الورقة إلى كل حامل قلم يبتغي رفع لواء هذه الأمة، أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع.

لطيفة العلوي

إهداء

الحمد الله هادي الأمم وخالق القرطاس والقلم

إلى من علمني أن العلم نور وبالعلم نبني الأمم لنصل القمم روح فؤادي وشعلة دربي والدي الغالي

إلى من حصدت من طريقي الأشواك وتحملت الأوجاع ومهدت لي طريق العلم والنجاح لأصل لهذا المقام والدتي العزيزة.

إلى صناع الابتسامة في قلبي وشمعة وضياء الروح إخوتي الأعزاء «فاطمة، رقية، محمد الأمين، وفاء، وهيبة، عدنان، بتول، سميرة»

إلى صديقتي التي لطالما صنعت البهجة وآنست وحشتي–لطيفة–

إلى كل من كلل جهده ليقدم لي ذرة لأسير في طريق العلم إلى أخوالي وخالاتي إلى أعمامي وعماتي، إلى كل براعم العائلة.

إلى كل من لم تسعهم هذه الورقة فمكانهم في القلب أحلى إلى كل من يرفع راية العلم ويمجد القلم أهدي عملي هذا

سالمي زينب

شكر وعرفان

شكر وعرفان لله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه ورزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى أحمده وأشكره على نعمه وحسن عونه، وللمصطفى أبي القاسم المصطفى خاتم الأنبياء و المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه.

ولأستاذتنا " سبتي نعيمة شكر وعرفان على قبولها الإشراف على مذكرتنا وعلى حكمة ملاحظاتها وتوجهاتها التي كانت نورا نسير على ضوئه خطواتنا

ولجميع أساتذتنا بجامعة أحمد دراية أدرار – قسم اللغة والأدب العربي.

نزف شكرنا وعرفاننا، فقد كان لنا حظ في الاطلاع على ثمرة فكرهم وأريج تجاربهم.

و الحمد لله من قبل ومن بعد .

مقدمة

مقدمة:

اللغة وسيلة للتواصل بين الناس وطريقة للتعبير عن الآراء والتفكير وقد انقسمت إلى ثلاثة:

1- اللغات البائدة: هي التي نسيت وذهبت مع أقوامها

2- اللغات المهجورة: هي التي ترك قومها التكلم بها كاللاتينية

3- اللغات المشهورة: وهي التي ظلت إلى يومنا هذا كالفارسية والعربية

- فالعربية يعود أصلها إلى سيدنا إسماعيل عليه السلام فقد كان يسكن في مكة ومنه أخذت البلاغة والفصاحة، لكن بعد خروج أبنائه وتفرقهم تعددت القبائل وتنوعت اللهجات واختلفت

وقد كانت لهجة قريش أفصحهم لأن حياتهم قائمة على التجارة

والمبادلات مع مختلف الناس فقد كان لهم رحلتان ذكرها القرآن، رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام قال تعالى: « إيلافهم رحلة الشتاء والصيف»

فقد ساعدهم هذا الاختلاط على التعرف على مختلف اللهجات فكانوا يتقنون الأفصح منها ويضعون المستقبح حتى بلغوا أعلى درجات الفصاحة والبلاغة فصار الشاعر إذا أراد أن ينظم قصيدة ينظمها بلهجة قريش لأن العرب لم تكن تروي شعرا بغير لهجة قريش فجاء القرآن مخاطبا لهم متحديا على أن يأتوا بمثله قال تعالى:«وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ».

وكان لهم أسواقا يقيمونها في أوقات معلومة لكنها لم تقتصر على البيع والشراء فحسب بل كانت ميدانا للشعر والنثر والخطابة وسائر الفنون الأدبية وكانت لهجة قريش هي اللهجة الرسمية لهذه الأسواق فكان الشاعر ينظم القصيدة باللغة المتفق على فصاحتها وإذا عاد إلى قبيلته تكلم بلهجته.

وقد خصصنا بحثنا هذا بعنوان: أثر الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية (عكاظ، ذي المجنة، ذي المجاز) للوصول إلى الدور الذي لعبته الأسواق في تهذيب العربية محاولين حل الإشكال المطروح: ماهية الاسواق وأماكنها وكيف ساهمت ي بناء لغة العرب وتطويرها؟

ولعل اختيارنا لهذا البحث يرجع إلى رغبتنا في الاطلاع على أدب هذه الفترة وإظهار مساهمة الأسواق في اللغة العربية

فاقتضت ضرورة البحث أن يفصل إلى فصلين وكل فصل مقسم إلى مبحثين وفي الأخير خاتمة رصدت أهم النتائج المتوصل إليها الفصل الأول بعنوان الأسواق الشعرية و أماكنها بحثنا فيه عن ماهية الأسواق الشعرية وأماكنها الجغرافية وحالها بعد ظهور الإسلام أما الفصل الثاني بعنوان أثر الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية بحثنا فيه عن أهم الشعراء الزائرة لهذه الأسواق وعن الأثر الذي أضافته للغة العربية

متبعين في ذلك عدة مناهج: التاريخي، المقارن، الأسلوبي، وقد ساعدنا في هذا البحث جملة من المصادر والمراجع أهمها:

1- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد الأفغاني

2 - تاريخ الأدب العربي شوقي ضيف

3- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، محمد شكري الألوسي

4- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب.

وككل دراسة واجهتنا عدة عد صعوبات خلال عملية البحث فهي دراسة تستمد أهميتها من إبراز الدور الذي تعيشه الأسواق في تهذيب لغة العرب وتوحيد لهجاتهم.

ومن الدراسات السابقة نذكر:

اسواق العرب ي الجاهلية ودورها الادبي لقايس ياسمينة 2016/2015 .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة "سبتي نعيمة " التي لم تبخل علينا بإرشادها ونصحها منذ بداية المشوار.

الفصل الأول: الأسواق الشعرية وأماكنها

الفصل الأول: الأسواق الشعرية وأماكنها

المبحثالأول: ماهية الأسواق الشعرية

أولاتعريف الشعر عند:

أ – الحاجظ

ب – ابن قتيبة

ج – بن طباطبا العلوي

د – قدامة بن جعفر

ثانيا تعريف السوق :

أ لغة

ب اصطلاحا

ثالثا مفهوم السوق الشعري

المبحث الثاني: أهم الأسواق الشعرية ومكانتها الجغرافية

أ- سوق عكاظ ب- سوق مجنة

ج- ذي المجاز. د- سوق حباشة

هـ -المشقر. و- دومة الجندل

المبحث الثالث: الأسواق بعد ظهور الإسلام

المبحث الأول: ماهية الأسواق الشعرية:

أولا تعريف الشعر عند:

أ- الحاجظ (ت255هـ) :«المعاني المطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ وسهولة المخرج فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير» [1]

ويرى الحاجظ أن الشعر صناعة مما يدل على أنه يؤثر اللفظ على المعنى، وقّر الشعر وقاسه بمقياس جودة الأسلوب وصحة الطبع.

ب - ابن قتيبة (ت 276هـ) : الشعر أربعة أضرب:

«شعر حسنت ألفاظه ومعانيه، شعر حسنت ألفاظه وقصرت معانيه، وشعر قصرت ألفاظه وحسنت معانيه، وشعر قصرت معانيه وألفاظه، وليس كل من عقد وزنا بقافيه قد قال شعرا.، وإنما الشعر عند آخر أبعد من ذلك مراما وأعز انتظاما» [2]

ج- بن طباطبا العلوي (ت322هـ) : عرف الشعر بأنه: "كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الأسماع، ونظمه معلوم محدود فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي تكلف معه» [3]

فالشعر عنده هو النسق الذي تنتظم وقفه الكلمات والطبع والذوق معيار يضبط به النظم، فمن صح طبعه وذوقه لا يحتاج إلى العروض أما من فسد ذوقه فلا يمكن له أن يبدع وتصبح معرفة العروض لازمة لا بد منها، كما أن عنصر الوزن هام في الشعر فإن تخلف عنه نفرت منه الإسماع وفسد الذوق

---

1 الحيوان: الحاجظ، تح عبد السلام هارون، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان ج3 ص 132

2 الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تح محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ص 184

3 عيار الشعر، بن طباطبا العلوي، تح عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زورو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1982، ص9

د- قدامة بن جعفر (تت337هـ): تحدث قدامة بن جعفر في عدة مواضع عن الشعر مبينا معناه ومفهومه، وقد جاء في كتابه نقد الشعر بأنه:«قول موزون ومقفى يدل على معنى: فقولنا «قول» دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقلنا «موزون» يفصله مما ليس بموزون إذا كان من القول موزون وغير موزون وقولنا «مقفى» فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف وبين مالا قوافي له ولا مقاطع، وقولنا «يدل على معنى» يفصل ما جرى من القول على قافية ووزن مع الدلالة على المعنى مما جرى على ذالك من غير دلالة على المعنى؛ فانه لو أراد المريد ان يعمل من ذالك شيئا على هذه الجهة لأمكنه وما تعذر عليه» [1]

فهنا بين قدامة بن جعفر ان الشعر عنده يقوم على اللفظ والمعنى والوزن والقافية .

إن الشعر في الحياة القديمة وسيلة للتواصل والتعبير عن مختلف أوجه النشاط الإنساني، لهذا حظي باهتمام كبير من طرف النقاد ولذالك اعتبر ديوان العرب وسجل حياتهم فجعلوه مدار الأحداث في مجالسهم وأسواقهم الأدبية.

ثانيا تعريف السوق:

أ-لغة: «السوق موضع البياعات، الجمع أسواق وسوق القوم إذا باعوا واشتروا، والتصغير سويقة، أي تجارة وسميت بها لان التجارة تجلب وتساق المبيعات نحوها» [2]

ب- اصطلاحا:هو مكان يتعامل هو مكان يتعامل فيه الناس في أمور البيع والشراء ويعتبر من متطلبات الحضارة وديمومتها فهي ضرورة النسغ الصاعد لنمو الحياة نحو الأفضل، ومن هنا كان قيامها ضرورة حياتية لا غنى عنها في أي مجتمع [3]

ثالثا مفهوم السوق الشعري:

هو مكان يعد ميدانا للشعر، حيث كان كل شاعر يقدم ما عنده ويقدم له نقد ومن أشهر نقاد العرب النابغة الذيباني الذي كان يحكم بين الشعراء وفي هذا السوق كان الشاعر الفحل يخطب بقصيدته، وقد

1 نقد الشعر: قدامة بن جعفر، تح عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 64

2 لسان الغرب : ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج7، مادة السوق ص: 305

3 تاريخ التمدن الاسلامي: رجي زيدان، مؤسسة هنداوي، القاهرة مصر، دط، دت، ج 3، ص: 41

كانت هذه الأسواق تقام في مواسم معينة وينتقلون فيما بينها يحضرها سائر العرب من جميع أنحاء الجزيرة العربية ومن أشهر هذه الأسواق سوق عكاظ، ذي مجاز، مجنة. [1]

المبحث الثاني: أهم و أشهر الأسواق الشعرية ومكانتها الجغرافية:

كان العرب ينظمون أمكنة خاصة وشهور معينة لا يسفكون فيها دما ولا يتجاوز بعضهم على بعض حتى يغادروا المكان المحرم أو ينقضي الشهر الحرام وقد جعلوا أسواقهم تقام في الأشهر الحرم فكان الناس يأتون لهذه الأسواق من مختلف بقاع الجزيرة العربية خلال العصر الجاهلي .

أ- سوق عكاظ:

هو سوق تاريخي وأثري وهو أشهر الأسواق العربية وأعرفها في العصر الجاهلي، وهي سوق تجارة وسوق سياسة وسوق أدب، كان يخطب فيها كل خطيب مصقع، وفيها علقت القصائد السبع الشهيرة افتخارا بفصاحتها على من يحضر الموسم من شعراء القبائل في الجزيرة العربية، لاسيما قبائل الحجاز ونجد وما اتصل بها، أو ما جاورها . [2]

وسميت عكاظا لأن قبائل العرب كانت اذا حضرت موسمها تتفاخر فيه، فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار؛ أي يغلبه بالمفاخرة. وكانوا يتحاجون فيعكظ احدهم خصمه بالحجة عكظا أي يقهره. [3]

يقع موضع عكاظ بأعلى نجد في أرض هي من ديار قيس بن عيلان بن مضر بين وادي نخلة ومدينة الطائف وراء فرن المنازل بنحو عشرين ميلا أي مسيرة ليلة واحد على طريق المسافر من مكة إلى اليمن، وقيل بأنه بينه وبين الطائف ليلة أي نحو أربع وعشرين ميلا وان بينه وبين مكة ثلاث ليال. و أن السوق كانت تقوم بمكان منه يسمى الأسيداء وذكر أن فيه صخورا كانوا يطوفون بها ويحجون إليها وبها كانت أيام الفجار الآخر إلى اليوم الأول منها. [4]

---

1 تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الايمان، القاهرو، ط11997، ج1، ص 81

2 سوق عكاظ ومواسم الحج: عرفان محمد حمور، مؤسسة الرحاب الحدثة بيروت، لبنان ط 1 ، 2000، ص20-26

3 ينظر المرجع نفسه 20-26

4 سوق عكاظ ومواسم الحج: عرفان محمد حمور، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت لبنان، ط1، 2000.، ص 20- 26

ومن أقوال القدماء في موضع عكاظ ومن تعيين لموقعها، وقد ذكرها الراجز في أبيات الأرجوزة حيث يخاطب ناقته ثم زوجته هندا:

قلـــــتُ لهَـــــا في مُطلِخـــــم طـــــاخِ بـــــأوُقح. ذي المنهـــــل الوضَّـــــاحِ
يـــــا نـــــاقُ هَـــــمِّ الشـــــهر بانســـــلاخِ فـــــأزمعي بالجِـــــدِّ لا التراخـــــي
فانتهضَـــــــتْ بمُشـــــــرِقٍ شمَّـــــــاخ قاربـــــــةً للـــــــورِدِ مـــــــن كَـــــــلاخِ
يَـــا هِنْـــدُ لـــو أبصـــرت عـــن عَيـــانِ قلائِصـــــا يوُضِـــــعن في جِلـــــدانِ
مشـــــفِقَة مـــــن زاجـــــر كظَّـــــاطِ مسْـــــهِلة للخَبـــــتِ مـــــن عكـــــاظِ
تاركـــــــة قُـــــــرّان للمناقـــــــبِ وشـــــربا في جُـــــنح ليـــــلٍ واقـــــبِ
واِســـــتبدلتُ بـــــالخوف دار الأمـــــن وجـــــاءتِ الميقـــــات وادي قَـــــرن[1]

1 – الازرقي في قوله:«... وعكاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء، في عمل الطائف، على بريد منها»[2]

2– الأصمعي في قوله: «عكاظ تخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقوم سوق العرب...»

3 – عزام بن الأصبع في وصفه أرض عكاظ بانها مستوية غير وعرة ليس بها جبل أو علم و بأنها قريبة من جبل عُنَّ. [3]

4–الهمذاني فيما ذكره من أرجوزة الرّادعي ، التي رسمت طريق صنعاء مكة وعينت موقع عكاظ بعد هضبته جلدان، وقبل المناقب على التحديد [4]

تميز سوق عكاظ بأنه سوق لبيع الكلام وملتقى تاريخي كان يقام مرة في العام لمدة 20 يوميجتمع فيه الشعراء والكتاب لعرض قصائدهم مقابل المال

كان الشعراء ينظمون لينشدوا بعكاظ يتوخون لغة المجمع على فصاحتها والتي صار لها من النفوذ والشيوع ما للغات العامة اليوم، فكأن لهجة قريش اللهجة الرسمية بين لهجات الجزيرة كلها [1]

1المرجع نفسه، ص: 27

2 عكاظ ومواسم الحج: عرفان محمد حمور، ص 27

3المرجع نفسه ص: 32

4المرجع نفسه، ص 32

فقد كانت سوق عكاظ ميدانا للمنافرة والمفاخرة وقد جاء في قول أبو ذؤيب الهزلي

إذَا بُـــنِي القبـــابُ علـــى عُكـــاظٍ وقـــام البيـــع واجتمـــع الألـــوف
تواعـــــدنا عكـــــاظ لننزلنـــــه وَلم تشـــــعر إذا أنّي خليـــــف[2]

وقال النابغة الذبياني:

أرأيتَ يوم عكاظ حين لقيتني. تحت. العَجَاجِ فما شققت غباراً[3]

فسوق عكاظ معرض هاماً للجزيرة العربية، من مآرب تجارية واجتماعية وأدبية.

ب–سوق مجنة:

مجنة موضع وقيل بلد قرب مكة على أميال منها، تقع بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة وفي موطن من المواطن التي لا ينساها أهل مكة لجمالها، ولأنها ذات مياه غزيرة، فقد جاء في كتب السيرة إن بلال رضي الله عنه لما هاجر إلى المدينة وأصيب بالحمى تشوق الى مكة ومواطنها تغنى بها في قوله:

ألاَّ لَيـــتَ شـــعري هَـــل أبِيـــتن ليلـــةٍ بِفَـــخ وحـــوللي إذ خـــرَّ وجليـــلُ
وهـــل أردن يومـــا ميـــاه مجَنَـــه وهـــل يَبـــدونَ لِشـــامة وطُفيـــلُ[4]

وهذه السوق لكنانة وأرضها تقوم في العشرة الأخيرة من ذي القعدة ويقصدها العرب بعد أن تنفض سوق عكاظ ويتممون فيها ما قصدوا له من تجارة وفداء وتفاخر .

قال أبو ذؤيب الهزلي:

سُـــلافَـــةٌ رَاحَ ضِمـــنها إداوةٍ مـــقـــيـــرة ردفَ بمـــؤخـــرة الرَّحـــلِ
تَزودهـــا مـــن أهـــل بصـــرة وغـــزةٍ علـــى جســـرة مرفوعـــةُ الـــذيلِ والكفـــل
قـــوافي بهـــا عسْـــفان ثم أتـــى بهـــا مجنـــة تصـــفو في القـــلال لا تغلـــيِ[1]

1اسواق العرب في الجاهلية والاسلام: سعيد الافغاني دار الفكر، بيروت، القاعرة، ط3، 1984، ص: 208

2 تاريخ الادب في العصر الجاهلي: عبد الرحمان عبد الحميد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2، 2009.، ص 131

3 الحياة الادبية في العصر الجاهلي: محمد عبد المتعم خفاجي، ، دار الحيل، بيروت ط1، 1992، ص. 109

4اسواق العرب في الجاهلية والاسلام:: سعيد الافغاني ص 345

ج–سوق ذي مجاز:

سوق ذي مجاز من أعظم الأسواق الغربية ولهم في تحديد مكانها قولان احدهما: أنها على فرسخ من عرفة بناحية كبكب وكبكب جبل بعرفات، والثاني انها موضع بمنى، ومنى بين مكة وعرفات في نصف الطريق تقريبا. وسمي ذي المجاز لان إجازة الحاج كانت منه وذو المجاز من ديار هديل هم أهلها وجيرانها الأدنون بكثير وورود في المجاز في شعر العرب ولاسيما شعراء هذيل لأنها من أسواقهم الكبرى ومن المواسم أيضا.

قال أبو ذؤيب الهزلي:

وَرَاحَ بهـــا مـــنْ ذي المجـــاز عشـــيةً يُبَـــادر أولى الســـابقات إلى الجبـــل

اذا انقشع الناس من مجنة حِين يهل بها ذي الحجة ساروا أجمعهم إلى هذه السوق وأقاموا بها حتى اليوم الثاني من ذي الحجة وهو يوم التروية سمي بذالك لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء و يملؤون أوعيتهم لما بعده إذ لا ماء بعرفة إلى هذه السوق تتقاطر وفود الحجاج من سائر العرب ممن شهد الأسواق الأخرى قبلها. [2]

د–سوق حباشة:

سوق حباشة بضم الهاء الهملة وتخفيف الوحدة وبعد الألف شين معجمة، كانت في ديار بارق نحو «قنونا» بفتح القاف وبضم النون الخفيفة وبعد النون المقصورة من مكة الى جهة اليمن كانت تقام في رجي [3]

1 المرجع نفسه , ص: 345

2اسواق العرب في الجاهليةوالاسلام: سعيد الافغاني، ص347

3 بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب: السيد شكري الألوسي ت. ط: محمد بهجة الاثري، ج1،ط2،ص267

هـ- سوق المشقر:

«المشقر حصن بين نجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عال، قال حصن بن سدوس، وقيل هو حصن بالبحرين لعبد القيس، والمسجد الجامع بالمشقر وبينهما نهر يجري إلى جانب مدينة محمد بن الغمد يقال له العين» .

والظاهر ان هذا الحصن وثيق البنيان حتى رفعوا نسبة بنائه إلى سليمان قال المخبل:

فلـــــــئن بنيـــــــت لي المشـــــــقر في صـــــعب تقصـــــر دونـــــه العصـــــم.[1]

تقوم في المشقر سوق للعرب تبتدئ من أول جمادى الأخر وتستمر إلى سلخه فتنفض ويغادرها الناس إلى جمادى من قابل وينزلها أخلال من جميع أحياء العرب.

وكانت أرضها معجبة لا يراها احد فيصبر عليها. [2]

و-سوق دومة الجندل:

هي فيما بين الشام والحجاز وقيامها وفي أول يوم من ربيع الأول إلى النصف منه. [3]

دومة الجندل ويقال «دوماء الجندل » كلاهما بالضم بلد يقع بين الشام والخليج الفارسي والمدينة، على منتصف الخط الواصل بين العقبة والبصرة تقريبا.

بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة لعدم استقامة الطريق بينهما [4]

المبحث الثالث: الأسواق بعد ظهور الإسلام

بعد تحضر العرب لم تعد العرب بحاجة إلى مواسم و أسواق على ما كان عليه الحال في الجاهلية لأن العرب سكنت المدن الكبرى من بلاد الشام والعراق ومصر وفارس والروم ومصرت لأنفسها أمصارا عظم شأنها مع الزمن كالكوفة والبصرة وبغداد والقيروان. [5]

---

1 الأسواق العرب في الجاهلية والاسلام: سعيد الافغاني ص: 240

2 الأسواق العرب في الجاهلية والاسلام، سعيد اللفغاني، ص: 241

3 المخبر: أبو جعفر محمد بن حبيس، دار الافاق الجديدة بيروا، رواية ابو سعيد الحسن بن الحسن السمري، صححه الدكتور رايلزه ليختن تشتيز، ص: 263

4 أسواق العرب في الجاهلية والإسلام: سعيد الافغاني، ص: 232

5 أسواق العرب في الجاهلية والإسلام : سعيد الأفغاني، ص: 394

صارت كل مدينة تكتفي بأسواقها الدائمة عن أسواق المواسم وكفى الله مؤونة الترحال بين أسواق الجزيرة، لما فتح عليهم وسهل من تجارات تأتيهم إلى مدنهم بحيث يجدون في كل بلد عروض كثير من البلدان وانتقل التجار من أسفار البوادي الأسفار البحار [1]

فقد أصبح من المنتظر تضاؤل الأسواق الجاهلية بتضاؤل آثار البداوة من حياة العرب فقد انتقلوا إلى حضارة وارقة الظلال يأتيهم فيها رزقهم رغدا من كل مكان، فانمحت أسواق الجاهلية قبل انقضاء القرن الثاني للهجرة ورسخت أقدام التجارة في المدن والثغور [2]

وقد نشأت سوقا في الإسلام احتفظت بكثير من خصائص أسواق الجاهلية، وزادت عليها بميزات واسعة أسبغتها الحضارة الجديدة واقتضتها حاجات الرقي الحديث وهي سوق المربد في البصرة فهي مرآة تعكس حياة العرب في الجاهلية كما تصور حضارتهم في الإسلام.[3]

1المرجع نفسه، ص: 394

2المرجع نفسه، ص: 394

3 أسواق العرب في الجاهلية والإسلام: سعيد الأفغاني ص: 394

خلاصةالفصل الأول

لقد تعدد الأسواق في شبه الجزيرة العربية بتعدد الأزمنة و الأمكنة، فقد كان العرب لا يلتزمون بيوم واحد ولا سنة معينة في إقامتها و. و الأسواق كانت تدير شؤون مختلفة أدبية وتجارية وسياسية وكان أكبرها وأشهرها سوق عكاظ الذي يعتبر مجمع العرب يحضره التهامي والحجازي والنجدي والعراقي واليمني والعماني، واستمرت هذه الأسواق حتى بعد ظهور الإسلام وقد زارها الرسول صل الله غليه وسلم لنشر الدعوة بين روادها وتجارها وشعرائها وأدبائها.

الفصل الثاني :دورالأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية

الفصل الثاني : دور الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية

المبحث الأول : أهم الشعراء الزائرة لهذه الأسواق

أولا : أهم الشعراء ونماذج من شعرهم

1 – النابغة

2 – الخنساء

3 – أمرؤ القيس

4 – الأعشى

ثانيا : خصائص الشعراء والمفاضلة بينهم

أولا : شكل العقيدة في الجاهلية

ثانيا : المفاضلة بين الشعراء

المبحث الثاني : أثرها الأدبي في تنمية لغة العرب

أولا : توحيد اللهجات

ثانيا : حفظ الحياة الثقافية والأدبية

الفصل الثاني : دور الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية

المبحث الأول : أهم الشعراء الزائرة لهذه الأسواق

كانت الأسواق تقام في أشهر السنة للتجارة والتسوق وينتقلون من بعضها إلى بعض فتدعوهم طبيعة الاجتماع إلى المقارضة بالقول والمفاوضة في الرأي والمبادهة بالشعر والمباهاة بالفصاحة والمفاخرة بالمحامد وشرف الأصل .[1]

أولا : النابغة الذبياني (604 م – 18 ق هـ)

هو أبو إمامة زياد ابن معاوية, أحد فحول الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية, وزعيمهم بعكاظ, وأحسنهم ديباجة لفظ وجلاء معنى , ولطف اعتذار ولُقِب بالنابغة لنبوغه في الشعر فجأة وهو كبير بعد أن امتنع عليه وهو صغير [2]

أ-: أبيات من معلقته

عوجـــوا فحيـــوا لـــنعم دمنـــة الـــدار ... مـــاذا تحيـــون مـــن نـــوي وأحجـــار ؟[3]

أقـــوى وأقفـــر مـــن نعـــم وغـــيره ... هـــوج الريـــاح بهبـــابي الـــترب مـــوار

وقفـــت فيهـــا ســـراة اليـــوم أســـألها ... عـــن آل نعـــم أمونـــا عـــبر أســـفار

فاســـتجمعت دارهـــم مـــا تكلمنـــا ... والـــدار لـــو كلمتنـــا ذات أخبـــار

فمـــا وجـــدت بهـــا شـــيء ألـــوذ بـــه ... إلا الثمـــام وإلا موقـــد النـــار

وقـــد أراني ونعمـــا لا هيـــين معـــا ... والـــدهر والعـــيش لم يهمـــم بـــإمرار

---

[1] الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي, محمود رزق حامد, دار العلم والإيمان, ط1, سنة 2010, ص27 .

[2] الأدب الجاهلي, قضاياه, أغراضه, أعلامه, فنونه, غازي طليمات, عرفات الأشمر, دار الفكر بيروت لبنان, ط1, يناير 2002 م, ص 334.

[3] جواهر الأدب في أدبيات وانشاء لغة العرب, أحمد الهاشمي , ص 422 – 423.

- عوجوا : قفوا , الدمنة : آثار الديار , النؤي : ما يكون حول الخبء لمنع المطر .
- قوى : خلا , هوج : جمع أهوج الريح تعصف بشدة , هابي الترب : ساقيه .
- موار : يجيء ويذهب .
- سراة اليوم : وسطه , والأمون : الناقة القوية المأمونة .
- استجمعت : عينت الجواب , ألوذ به : أفزع إليه , الثمام : نوع من النبات .

أيـــــام تخـــــبرني نعـــــم وأخبرهـــــا ... مـــا أكـــتم النـــاس مـــن حـــاجي وأســـراري
لـــولا حبائـــل مـــن نعـــم علقـــت بهـــا ... لأقعـــــر القلـــــب عنهـــــا أي إقعـــــار
فـــإن أفـــاق لقـــد طالـــت عمايتـــه ... والمـــرء يخلـــق طـــورا بعـــد أطـــوار
نبئـــت نعمـــا علـــى الهجـــران عاتبـــة ... ســـعيا ودعيـــا لـــذلك العتـــاب الـــزاري
رأيـــت نعمـــا وأصـــحابي علـــى عجـــل ... والعـــيس للبـــين قـــد شـــدت بـــأكوار
فريـــع قلـــبي وكانـــت نظـــرة عرضـــت ... حينـــا وتوفيـــق أقـــدار لأقـــدار
بيضـــاء كالشـــمس وافـــت يـــوم أســـعدها ... لم أؤذ أهـــلا ولم تفحـــش علـــى جـــار

ب- خصائص شعره

1 –الصنعة والتنقيح :طبع شعره بطابع المدرسة الأوسية بتنقيح الشعر واختيار اللفظ والتأنق في الصناعة والزهد في الغريب الوحشي وتوازن الجمل كقوله في الشكوى :

كتمتـــك لـــيلا بـــالجموح ينســـاهرا ... وهمـــي همـــين مســـتكنا وظـــاهرا
أحاديـــث نفســـي تشـــتكي مـــا يريبهـــا ... وورد همـــوم لـــن يجـــدن مصـــادرا

2 – الواقعية في رسم الصور الحسية :

يكثر النابغة من رسم الصور الواقعية التي تصافح أبصار الناس وأسماعهم فالكلب الذي علق بقرن الثور كالشواء الذي اعتقله سفود , والنسود الجاثمة خلف الجيش تنتظر الفرائس " كالشيوخ في ثياب المرانب"[1]

3 – رسم الألواح العريضة :

رسم ألواح متكاملة الأجزاء كان يبدؤها بتشبيه بسيط ثم يلتفت عن المشبه إلى المشبه به ليفصل في الحديث عن قسماته وسماته فقد شبه نفسه حينما بلغه غضب النعمان عليه باللديغ التي وثبت عليه حية رقطاء شديدة السواد.

فبـــت كـــأني ســـاورتني ضـــئيلة ... مـــن الـــرقش في أنيابهـــا الســـم نـــافع
ليســـمد مـــن ليـــل التمـــام ســـليمها ... لحلـــي النســـاء في يديـــه قعـــاقع

[1] الأدب الجاهلي , غازي طليمات , عرفان الأشقر , ص: 354 .

4 – الاستعانة بالسرد القمعي :

مد النابغة شعره بتجارب إنسانية وقصصه على ضربين :

- **قصص واقعية وقصص رمزية :**

الواقعية تستمد من تاريخ العرب وأخبارهم كقصة زرقاء اليمامة فقد أحذها النابغة ليعظ بها النعمان ويحذره من كيد الحساد :

أحكـــــم كحكـــــم فتـــــاة إذ نظـــــرت إلى حمـــــــام شـــــــراع وارد الثمـــــــد

والرمزية مستمدة من أساطير العرب كأقصوصة الحية التي سردها ليعاتب بني مرة حين تحالفوا عليه وعلى قومه :

وإني لألقـــى مـــن ذوي الضـــعن مـــنهم ومـــا أصـــبحت تشـــكو مـــن الوجـــد ســـاهر[1]

ج– أغراض شعره :

1 – الوصف :

أ– **وصف الأطلال** : مخاطبته الديار وتحديد مكانها وذكر الزمان الذي انقضى بعد أن فارقها الشاعر

يـــــا دراميـــــة بالعليـــــاء فالســـــند أقـــوت وطـــال عليهـــا ســـالف الأمـــد

ب – **وصف الناقة والصيد** : شبه ناقته بثور وحشي خاض معركة عنيفة خرج منها منتصرا على كلاب الصيد الشرسة فيقول :

فتلـــــك تبلغـــــني النعمـــــان وإن لـــــه فضـــل علـــى النـــاس في الأدنى وفي البعـــد

2 – المدح :مدح ملوك الغساسنة ووصفهم بالشجاعة وقيادة الجيش وسعة السلطان فيقول :

إذا غـــــزوا بـــــالجيش حلـــــق فـــــوقهم عصـــــائب طـــــير تهتـــــدي بعصـــــائب

3 – الاعتذار : من أعراض الشعراني ابتكرها النابغة فقد أطال فيه وفصل , ووصف الهموم التي ركبته بعد أن فارق النعمان وقد عظمها حتى غدت كأنها حيات سود تتربعي به

[1] ينظر : الأدب الجاهلي , غازي طليمات , عرفان الأشقر , ص : 355-356.

خطـــاطيف حجـــن في حبـــال مشـــينة تمـــد بهـــا أيـــد إليـــك نـــوازع[1]

الغزل : تحدث عن تعلقه بصاحبته هريرة فوصف مفاتنها ومشيتها وزينتها ودلالها وترفها وغرقها في الطيب

المدح : قال أبيات في الشعر منها :

وقـــد طفـــت للمـــال آفاتـــه عمـــان فحمـــص فأورشـــليم

أتيـــت النجاشـــي في رضـــه وأرض البنـــيط وأرض العجـــم

في هذه الأبيات مدح الملوك والأمراء والسادة

الفخر : كان يفخر بالقوم ويتغنى بني بكر عندما ردوا خطر الفرس عن جزيرتهم :

وخيـــل بكـــر فمـــا تنفـــك تطحـــنهم حـــتى تولـــوا وكـــاد اليـــوم ينتصـــف[2]

ثانيا : الخنساء

هي السيدة تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية أرقى شواعر العرب وأحزن من بكى وندب.[3]

ينتهي نسبها إلى مضر تكنى أم عمرو وتلقب بالخنساء [4]

لما فوض الدهر ركني بيتها بموت أخويها معاوية وصخر جزعت عليهما أشد الجزع و بكتهما أحر البكاء ورثتهما فأبلغ الرثاء ولاسيما صخر .[5]

أ – شعرها :

قالت ترثي أخاها صخرا :

أعيـــــني جـــــودا ولا تجمـــــدا ألا تبكيـــــان لصـــــخر النـــــدى ؟

ألا تبكيـــــان الجـــــريء الجميـــــل ألا تبكيـــــان الفـــــتى الســـــيدا ؟

---

[1] الأدب الجاهلي , غازي طليمات , عرفان الأشقر , ص : 343.

[2] ينظر : الأدب الجاهلي : غازي طليمات , عرفان الأشقر , ص: 409-415.

[3] جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ,أحمد الهاشمي ,ص : 508 .

[4] أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام , بطرس البستاني , 1989 , دار الجيل , بيروت , ص : 225 .

[5] تاريخ الأدب العربي , أحمد حسن الزيات ,ص : 109 .

رفيـــــع العمـــــاد طويـــــل النجـــــا د ســـــــاد عشـــــــيرته أمـــــــردا
إذا القـــــــوم مـــــــدوا بأيـــــــديهم إلى المـــــد مـــــد إليـــــه يـــــدا[1]

زعم الرواة أن الخنساء وقفت في سوق عكاظ , فانشدت قصيدتها " الرائية " التي رثت بها صخرا , فأعجبه شعرها وقال لها : " اذهبي فأنت أشعر من كل ذات تندبين ولولا أبا بصير أنشدني قبلك لفضلتك على شهراء هذا الموسم "

وكان ممن عرض شعره حسان بن ثابت فغضب وقال : " أنا أشعر منك ومنها " فقال النابغة : ليس الأمر كما ظننت .[2]

ويقال أنه التفت إلى الخنساء وقال : « خاطبيه يا خناس » فقالت له ما أجود بيت في قصيدتك هذه التي أنشدت آنفا ؟ قال قولي فيها :

لنـــا الجفنـــات الغـــر يلمعـــن في الضـــحى وأســـيافنا يقطـــر مـــن نجـــدة دمـــا

فقالت ضعفت افتخارك وأنزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال : وكيف ذلك ؟

قالت : قلت الجفنات , والجفنات ما دون الشعر ولو قلت الجفان لكان أكثر وقلت الغر والغرة بياض في الجبهة ولو قلت البيض لكان أكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع يأتي شيء بعد شيء و لو قلت يشرقن لكان أكثر لأن الشراق أدوم من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان أكثر طرقا وقلت أسيافا والأسياف ما دون العشرة ولو قلت سيوف لكان أكثر وقلت دما الدما أكثر من الدم , فسكت حسان .[3]

وقالت الخنساء في الموسم يوم فاخرتها هند بنت عتبة زوج أبي سفيان والد معاوية:[4]

مَـــــن حَـــــسَّ لي الأَخَـــــوَينِ كَالعُصـــــنَينِ أَو مَـــــن راهُمـــــا
أَخَـــــوَينِ كَالصَـــــقرَينِ لَم يَـــــرَ نـــــاظِرٌ شَـــــرواهُما
قَـــــرمَينِ لا يَتَظالَمـــــانِ وَلا يُـــــرامُ حِماهُمـــــا
أَبكـــــي عَلـــــى أَخَـــــوَيَّ وَالقَـــــبرِ الَّـــــذي واراهُمـــــا
لا مِثـــــلَ كَهلِـــــيَ في الكُهـــــولِ وَلا فَـــــتىً كَفَتاهُمـــــا

كان بشار يقول: لم تقل امرأة شعر إلا ظهر الضعف فيه فقيل له والخنساء؟ فقال: تلك التي غلبت الفحول.[1]

---

[1] المرجع نفسه, ص: 110 .

[2] أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام , بطرس البشاني , ص: 234 .

[3] المرجع نفسه , ص 235 .

[4] ديوان الخنساء، دار مليلة الجزائر، مكتب الدراسات ص :94.

ثالثاً: أمرؤ القيس (497-545م/ 130-80 ق هـ)

هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر آكل المرار بن عمر بن معاوية بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، أبوه سليل الملوك من كنده وملك بني أسد وأمه أخت كليب ومهلهل بن ربيعة.[2]

نشأ امرؤ القيس نجدياً فترعرع بين بني أسد في صميم العرب الخُلص فسمع الأشعار ورواها وتغلغلت نفسه إلى مجالس الشعراء فقال الشعر على حداثة سنه.[3]

أ-معلقة امرؤ القيس:

معلقة امرؤ القيس قصيدة لامية من البحر الطويل يختلف الرواة في عدد أبياتها ففي الديوان الذي رواه الأصمعي سبعة وسبعون بيتاً وفي شرح المعلقات السبع للنزوزني واحد و ثمانون بيتاً فالفرق بينهما أربعة أبيات:[4]

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتُوْضِحَ فَالمِقْرَاةِ لم يَعْفُ رَسْمُهَا ... لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
تَرَى بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصَاتِهَا ... وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
كَأَنِّيْ غَدَاة البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
وُقُوْفًا بِهَا صَحْبِيْ عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ
وَإِنَّ شِفَائِيْ عَبْرَةٌ مَهَرَاقَةٌ ... فهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا ... وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّيْ صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي
أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ... وَلا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِيْ ... فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا المتَحَمَّلِ
يَظَلُّ العَذَارَى يَرْتَمِيْنَ بِلَحْمِهَا ... وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المفَتَّلِ[1]

---

[1] جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد الهاشمي ص 508.

[2] تاريخ الأدب العربي: أحمد حسني الزيات، دار المعرفة، بيروت، ط6، 2000م، ص : 295.

[3] الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص 38.

[4] الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص 318.

ب.أغراضه

المقدمة الطللية:

من خير ما أثر عنه معلقته التي سارت في الناس مسير المثل نظمها في حادثة وقعت له مع ابنته عمه عنيزة فقد ابتدأها بوصف الأطلال وذلك في ستة أبيات الأولى في مطلع القصيدة، وفيها وقوف على الديار، وسرد لمواضع المنازل وصفة الآثار الديار واختلاف الرياح عليها، وآثار الظباء، وحنين إلى الأحبة الذين فارقهم.[2]

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

المرآة والغزل:

ألقى الثراء الموروث عن كاهل امرؤ القيس تبعات الحياة ودفعه شبابه الريان إلى إشباع الغريزة، فكان للمرأة مكان الصدارة من حياة و شعره. حيث قال معلقته:

دارٌ لِهِندٍ وَالرَبابِ وَفَرتَنى وَلَميسَ قَبلَ حَوادِثِ الأَيّامِ

عوجا عَلى الطَلَلِ المِحيلِ لِأَننا نَبكي الدِيارَ كَما بَكى اِبنُ خِذامِ

أَو ما تَرى أَظعانَهُنَّ بَواكِراً كَالنَخلِ مِن شَوكانَ حينَ صِرامِ

حوراً تُعَلَّلُ بِالعَبيرِ جُلودُها بيضُ الوُجوهِ نَواعِمُ الأَجسامِ

فقد صرح أمرؤ القيس بأسماء محبوباته فيذكر منهن من داعب ولا عب ومن عاطينه خمرة الوصال ومن أعرضن عنه ويفاخر بأنه كان زير نساء ومهوى قلوبهن.[3]

الوصف:

للوصف في شهر امرؤ القيس مكانة تعدل مكانة الغزل فقد وصف الأطلال وصوره تصويراً دقيقاً:

الا عِم صَباحاً أَيُّها الطَلَلُ البالي وَهَل يَعِمَن مَن كانَ في العُصُرِ الخالي

وَهَل يَعِمَن إِلّا سَعيدٌ مُخَلَّدٌ قَليلُ الهُمومِ ما يَبيتُ بِأَوجالِ

وَهَل يَعِمَن مَن كانَ أَحدَثُ عَهدِهِ ثَلاثينَ شَهراً في ثَلاثَةِ أَحوالِ

دِيارٌ لِسَلمى عافِياتٌ بِذي خالٍ أَلَحَّ عَلَيها كُلُّ أَسحَمَ هَطّالِ

---

[1]جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد الهاشمي، ص: 200.

[2]الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص 300.

[3]المرجع نفسه، ص: 301.

وَتَحسِبُ سَلمى لا تَزالُ تَرى طَلّاً مِنَ الوَحشِ أَو بيضًا بِمَيثاءِ مِحلالِ

والشاعر في هذا الوصف يجمع الغزل إلى الطلل ويبعث من المعاضي ذكريات تبث الحياة في الرسم الدارس.[1]

ووصف الشاعر من الطبيعة النبات والصحراء، الجداول والنجوم والريح والسراب، والحيوان، والمطر، والبرق.

فقد وصف الحصى المتطاير من مناسم الناقة بجمار يرميها رام أعسر يقذف الحجارة بيسراه فلا تقع في مراسيها حيث قال:

كَأَنَّ الحَصى مِن خَلفِها وَأَمامِها إِذا نَجَلَتهُ رِجلُها خَذفُ أَعسَرا

كَأَنَّ صَليلَ المِروِ حينَ تُشِذُّهُ صَليلِ زُيوفٍ يُنتَقَدنَ بِعَبقَرا[2]

ويعد وصفه للمطر أجمل ما قيل، فقد أبصر الشاعر سحابة كثيرة الهطل، ثقلت حتى دانت الأرض، واتسعت حتى غطت أقطار السماء:

دَيمَةٌ هَطلاءُ فيها وَطَفٌ طَبَّقَ الأَرضَ تَجَرّى وَتُدِر

تُخرِجُ الوِدَّ إِذا ما أَشحَذت وَتُواريهِ إِذا ما تَشتَكِر[3]

وربما كان وصف الصيد جماع فن الشاعر لأنه ينطوي على وصف الحيوان الوحشي والحيوان الأليف وأدوات الصيد، فقد كان مرؤ القيس ينهض قبل الناس من نومهم على حصان ضخم مثل هيكل النصارى، قوي المتن، واسع الصدر ومعه غلامه النحيل الخفيف يتضاءل في مشيته، كان يرفع رأسه ليرصد حركات الطرائد ويترك بقية جسده لصيق التراب.

حيث يقول:

وَقَد أَغتَدي قَبلَ العُطاسِ بِهَيكَلٍ شَديدٍ مَشَكِّ الجَنبِ فَعمِ المَنَطَّقِ

بَعَثنا رَبيئاً قَبلَ ذاكَ مُحَمَّلاً كَذِئبِ الغَضى يَمشي الضَراءَ وَيَتَّقي

فَظَلَّ كَمِثلِ الخَشفِ يَرفَعُ رَأسَهُ وَسائِرُهُ مِثلُ التُرابِ المُدَقَّقِ

فَجاءَ خَفِيّاً يَسفِنُ الأَرضَ بَطنُهُ تَرى التُربَ مِنهُ لاصِقاً كُلَّ مَلصَقِ

وَقالَ أَلا هَذا صُوارٌ وَعانَةٌ وَخَيطُ نَعامٍ يَرتَعي مُتَفَرِّقِ[1]

---

[1] الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص:305.

[2] المرجع نفسه، ص 306.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص 307.

الفخر:

من طباع الجاهلية الحمية والمفاخر والمآثر بالقبلية وهذه الطباع كانت تشد عند بعض الشعراء وتعدل عند بعضهم كأمرؤ القيس فهو من طبقة الأمراء وأبناء الملوك لا يعرفون الزهادة والتواضع ويطمحون إلى الثراء والمجد العريض. فكان الشاعر يحي الأمجاد الماضية ويعتز بالأصول اليمنية لمملكة كندة وإلى ذكر مآثر الأجداد والأباء. كقوله:

وكنَّـــا أناســـاً قبـــل غـــزوةِ قرْمَـــل ورِثنـــاً الغِـــنَى والمجْـــدَ أكبَـــرَ أكـــبَرا[2]

رابعاً: الأعشى (ت 629م- 7 هـ)

هو أبو بصير ميمون الأعشى بن قيس بن جندل القيسي أحد أمراء الشعر، نشأة باليمامة في قرية تسمى منفوحة وتقف الشعر عن طريق الرواية على خاله المسيب بن علس.[3]

قدم مكة قاصداً سوق عكاظ فحف إليه الملحق وكان فقيراً ذابنات عوانس، ودعاه وأكرمه وأبلغ في كرمه فلما أصبح الأعشى وأنطلق إلى سوق عكاظ وأنشدت قصيدة طويلة ذكر كرم الملحق فيها ليهتدي بها الضيوف إلى داره، قال:

لَعَمـــري لَقَـــد لاحَـــت عُيـــونٌ كَثـــيرَةٌ إلى ضَـــوءِ نـــارٍ في يَفـــاعٍ تُحَـــرَّقُ

تُشَـــبُّ لِمَقـــرورَينِ يَصـــطَلِيانِها وَبـــاتَ عَلـــى النـــارِ النَـــدى وَالمحَلَّـــقُ

فسارت هذه القصيدة من عكاظ إلى دار الملحق وسار خلفها الناس يخطبون العوانس فلم تمس منهم واحدة إلا وهي في عصمة رجل ثري شريف.[4]

أ-ملعقة الأعشى وديوانه:

معلقة الأعشى ليست أطول قصيدة الديوان، وإنما هي أوفاها خطأ من الجودة وأحلفها بالغزل والفخر وأوثقها بحياة الشاعر ومطلعها:[5]

وَدِّع هُرَيـــرَةَ إِنَّ الرَكـــبَ مُرتَحِـــلُ وَهَـــل تُطيـــقُ وَداعـــاً أَيُّهـــا الرَجُـــلُ

---

[1] ينظر: الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص:308.

[2] ينظر: المرجع نفسه: ص 309.

[3] جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد الهاشمي، دار الجيل، ج1، ط1، 2003م، ص 454.

[4] ينظر: الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص 409-415.

[5] الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص 408.

غَـــرّاءُ فَرعـــاءُ مَصـــقولٌ عَوارِضُـــها تَمشـي الهُوَينـا كَمـا يَمشـي الـوَجي الوَحِـلُ
كَـــأَنَّ مِشـــيَتَها مِـــن بَيـــتِ جارَتِهـــا مَـــرُّ السَـــحابَةِ لا رَيـــثٌ وَلا عَجَـــلُ
تَســـمَعُ لِلحَلـــيِ وَسواســـاً إِذا اِنصَـــرَفَت كَمـــا اِســـتَعانَ بِـــريحٍ عِشـــرِقٌ زَجِـــلُ
لَيسَـــت كَمَـــن يَكـــرَهُ الجـــيرانُ طَلعَتَهـــا وَلا تَراهـــا لِسِـــرِّ الجـــارِ تَختَتِـــلُ
يَكـــادُ يَصـــرَعُها لَـــولا تَشَـــدُّدُها إِذا تَقـــومُ إِلى جاراتِهـــا الكَسَـــلُ
إِذا تَقـــومُ يَضـــوعُ المِســـكُ أَصـــوِرَةً وَالزَنبَـــقُ الـــوَردُ مِـــن أَردانِهـــا شَمِـــلُ
مـــا رَوضَـــةٌ مِـــن رِيـــاضِ الحَـــزنِ مُعشَـــبَةٌ خَضـــراءُ جـــادَ عَلَيهـــا مُســـبِلٌ هَطِـــلُ
يُضـــاحِكُ الشَـــمسَ مِنهـــا كَوكَـــبٌ شَـــرِقٌ مُـــؤَزَّرٌ بِعَمـــيمِ النَبـــتِ مُكتَهِـــلُ
يَومـــاً بِأَطيَـــبَ مِنهـــا نَشـــرَ رائِحَـــةٍ وَلا بِأَحسَـــنَ مِنهـــا إِذ دَنـــا الأُصُـــلُ
صَـــدَّت هُرَيـــرَةُ عَنّـــا مـــا تُكَلِّمُنـــا جَهـــلاً بِـــأُمِّ خُلَيـــدٍ حَبـــلَ مَـــن تَصِـــلُ
أَأَن رَأَت رَجُـــلاً أَعشـــى أَضَـــرَّ بِـــهِ رَيـــبُ المَنـــونِ وَدَهـــرٌ مُفنِـــدٌ خَبِـــلُ
قالَـــت هُرَيـــرَةُ لَمّـــا جِئـــتُ زائِرَهـــا وَيلـــي عَلَيـــكَ وَوَيلـــي مِنـــكَ يـــا رَجُـــلُ
إِمّـــا تَرَينـــا حُفـــاةً لا نِعـــالَ لَنـــا إِنّـــا كَـــذَلِكَ مـــا نَحفـــى وَنَنتَعِـــلُ
وَقَـــد أَقـــودُ الصَـــبى يَومـــاً فَيَتبَعُـــني وَقَـــد يُصـــاحِبُني ذو الشِـــرَّةِ الغَـــزِلُ
وَقَـــد غَـــدَوتُ إِلى الحـــانوتِ يَتبَعُـــني شـــاوٍ مِشَـــلٌّ شَـــلولٌ شُلشُـــلٌ شَـــوِلُ[1]

بدأ الأعشى قصيدته بالغزل فتحدث عن تعلقه بصاحبته هريرة فوصف مفاتنها، ومشيتها وزينتها ودلالها وترفها وغرقها في الطيب وتعلقها بغيره وتعلق غيره بها، ويقع هذا القسم في أكثر من عشرين بيتناً. ثم وصف في تسعة أبيات السحاب والبرق والمطر واندفاع السيل، وعرض لذكر الناقة والفلاة في أربعة أبيات. ثم أتبعها بعشرة أبيات في اللهو والمجون وصفة القيان والندمان وفي الأخير أبيات يفخر بقومه ونفسه.

ب–أغراض شعره:

المدح: يعد المدح من الأغراض القديمة للشعر الجاهلي حيث يقوم الأعشى:

وقـــد طفـــت للمـــال آفاقـــه عمـــان فحمـــص فأورشـــليم
أتيـــت النجاشـــي في أرضـــه وأرض النبـــيط، وأرض العجـــم

[1] جواهر الأدب: أحمد الهاشمي، ص:458.

فنجـــــران فالســـــرور مـــــن حِمْـــــير فـــــأيَّ مـــــرام لـــــه لم أُرُم

وفي هذه الأبيات كان الأعشى يمدح الملوك والأمراء والسادة والقادة[1]

قدم الأعشى مكة قاصداً سوق عظام، فخف إليه الملحق وكان فقيراً ذا بنات وعوانس، ودعاه وأكرمه وبالغ في كرمه فلما أصبح الأعشى وانطلق إلى سوق عكاظ وأنشد قصيدة طويلة ذكر كرم الملحق فيها، ليهتدي بها الضيوف إلى داره حيث قال:

لَعَمـــري لَقَـــد لاحَـــت عُيـــونٌ كَثـــيرَةٌ إِلى ضَـــوءِ نـــارٍ في يَفـــاعٍ تُحَـــرَّقُ

تُشَـــبُّ لِمَقـــرورَينِ يَصـــطَلِيانِها وَبـــاتَ عَلـــى النـــارِ النَـــدى وَالمِحَلَّـــقُ

رَضـــيعَي لِبـــانٍ ثَـــديَ أُمٍّ تَحالَفـــا بِأَســـحَمَ داجٍ عَـــوضُ لا نَتَفَـــرَّقُ

وسارت هذه القصيدة من عكاظ إلى دار الملحق وسار خلفها الناس يخطبون العوانس، فلم تمس منهن واحدة إلا هي في عصمة رجل ثري شريف.[2]

الفخر:

كان الأعشى يفخر بالقوم ويتغنى ببني بكر لأنهم استطاعوا أن يردوا عن جزيرتهم خطر الفرس، ويظفروا بشرف الدنيا فكان ينشد:

وَجُنـــدُ كِســـرى غَـــداةَ الحِنـــوِ صَـــبَّحَهُم مِنّـــا كَتائِـــبُ تُزجـــي المِـــوتَ فَانصَـــرَفوا

حجـــاحج وَبَنـــو مُلـــكٍ غَطارِفَـــةٌ مِـــنَ الأَعـــاجِمِ في آذانِهـــا النُطَـــفُ

إِذا أَمـــالوا إِلى النُشّـــابِ أَيـــدِيَهُم مِلنـــا بِبـــيضٍ فَظَـــلَّ الهـــامُ يُختَطَـــفُ

وَخَيـــلُ بَكـــرٍ فَمـــا تَنفَـــكُّ تَطحَـــنُهُم حَـــتّى تَوَلّـــوا وَكـــادَ اليَـــومُ يَنتَصِـــفُ[3]

المبحث الثاني: خصائص الشعراء والمفاضلة بينهم

مما نقل إلينا من أشعر العرب وتراثهم الأدبي الحافل بضع قصائد جاهلية طوال أجمع النقاد و الرواة على أنها أجود الشعر العربي وأصدقه تصويراً لحياة العرب قبل الإسلام وقد تناقلها العرب إعجاباً بها واهتماما بشأنها[4]

---

[1] الأدب الجاهلي؛ غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص: 410.

[2] الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص:409-415.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص: 422-423.

[4] مدخل إلى الشعر العربي القديم، علبة سالم الشرعة، داود السمارات، دار الفكر عمان، ط3، 2013، 1 م ص 28.

إلا أنه كان يُقوي في شعره ويقول: إنَّ في شعري عاهة لا أدريها، حتى سمع مغني يعني بأبيات من شعره فيها إقراء ففطن إلى ذالك ولم يعد إليه.

وقد عرف الشعراء تلك المكانة السامية فقدموه في عكاظ واحتكموا إليه في الخصومات الأدبية فكان يقضي بينهم موفق القضاء مطاع الحكم.[1]

يروي أنَّ عمر بن الخطاب قال: أيَّ شعرائكم يقول:

فلســـــت بمســـــتبق أخـــــالا تلمـــــه إلى شـــــعث أي الرجـــــال المـــــذهب

قالوا: النابغة، قال: (هو أشعركم)[2]

2.الخنساء من بين الشاعرات التي اشتهرت في سوق عكاظ، وليس في شواعر العرب قبل الإسلام وبعده من تفوقها في رصانة شعرها ورقة لفظه وحلاوة جرسه وقد ضارعت في هذه الصفات الشعراء الفحول.

يرى النابغة وجرير وبشار بأنها أفضل من الرجال لما في شعرها من قوة الرجولة ورقة الأنوثة.[3]

سئل جرير من أشعر الناس؟ قال: أنا لولا الخنساء قيل فَبِمَ فقتلك؟ قال بقولها:

إن الزمـــــان ومـــــا يفـــــنى لـــــه عجـــــبٌ أبقـــــىَّ لنـــــا ذَنَبـــــاً واستؤصـــــل الـــــرأس

إنَّ الجديـــــدين في طـــــول اختلافهمـــــا لا يفســـــدان ولكـــــن يفســـــد النـــــاس[4]

3.الأعشى: (جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء بعد امرؤ القيس والنابغة الذبياني وزهير ابن أبي سلمى).[5]

فنجد في شعره ما لا نجد في شعر غيره من رونق الحسن، و طلاوة الأسلوب والبراعة في وصف الخمر والإجادة مع الطول، وكان شعره جلبة في السمع وورعة النفس وأثر في الناس فسميَّ بذلك صناجة العرب.[6]

---

[1]تاريخ الأدب العربي: احمد حسن الزيات، ص :40.

[2]الأدب الجاهلي: غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص: 535.

[3]تاريخ الأدب العربي: أحمد حسن الزيات، ص: 110.

[4]جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد الهاشمي ص: 508.

[5]طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، دار المدني بجدة، 139-231هـ، ص 15.

[6]ينظر: الأدب الجاهلي، غازي طليمات، عرفان الأشقر، ص 404.

4.امرؤ القيس: كان كثير الألفاظ كثير الغريب، جيد السبك سريع الخاطر بديع الخيال، بليغ التشبيه وقد فتقت الأسفار والمخالطة قريحته فأستنبط المهالي الجديدة ونهج المذاهب الحديثة.

قالواْ أنه أوَّل من وقف على الأطلال وبكي على الديار وشبب بالنساء وشبههن بالمهار والظباء وأجاد وصف الليل والخيل لإدمان ركوبه وكثرة أسفاره.[1]

المبحث الثالث:: دورها الأدبي في بناء لغة العرب:

تمثل الأسواق العربية القديمة بؤراً حضارية يلتقي فيها الداني بالقاضي والسوقي بالعارف والمستهلك بالمنتج والمتلقي بالمبدع، ولم تكن هذه الأسواق للمضاربة التجارية فحسب وإنما هي أندية للأدب والمعرفة وبريك لاستقبال الأخبار وبثها.[2]

أولاً: توحيد اللهجات:

فالعرب أمة متفرقة إلى قبائل كثيرة وقد انتشرت هذه القبائل في جميع أنحاء الجزيرة العربية حيث كان لكل قبيلة استقلالها وكيانها الخاص بها فادى ذلك إلى ظهور هذه لهجات.[3]

فقد عملت الأسواق على تنقية اللغة العربية وفك ارتباطها بعدد من العيوب اللهجية التي أتلتها رطانات القبائل.

قال الفراء (ت207) : (كانت العرب تحضر المواسم في كل عام... وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغات العرب تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخلت لغاتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ)[4]

أتيح هذه اللهجات فرص الاحتكاك ببعضها البعض بفضل التجارة والحج والأسواق والحروب الأهلية.

فاشتبكت هذه اللهجات مع بعضها في صراع لغوي كتب النصر فيه للهجة قريش فطغت على جميع اللهجات واستأثرت بميدان الأدب شعرها ونشرها في مختلف القبائل العربية فأصبح العربي أي كانت قبيلته يؤلف شعره وخطاباته ونثره الأدبي بلهجة قريش.[5]

---

[1] الأدب الجاهلي: غازي طليمان، عرفان الأشقر، ص: 38.

[2] الخطاب الأبداعي الجاهلي والصورة الفنية، عبد الإله الصائغ، المركز الثقافي العربي، مكتبة طريق العلم، ص: 143.

[3] ينظر: العصر الجاهلي: شوقي ضيف، دار المعارف، ط11، ص 142.

[4] عبد الإله الصائغ: الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية، ص: 150.

[5] ينظر: فقه اللغة: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط3، أفريل، 2004، ص: 87.

ويعد أهم أثر للأسواق هو التوحيد اللغوي الذي جرى بين القبائل العربية.

(وإذا شئت أن أختصر ذلك بكلمة واحد قلت إن نهضة الشعر مدينة للأسواق بل مدينة لعكاظ خاصة، وقد عرف لها هذا منذ الجاهلية حتى اليوم)[1]

كما عملت الأسواق على توحيد اللهجات فأصبح الشعراء على اختلا لهجاتهم ينظمون الشعر بلهجة قريش فقد كانت لغة مشتركة بينهم يتكلمون بها في السوق وإذا عادواْ إلى قبائلهم تكلموا بلهجاتهم.

فالسوق معرضاً للتجارة والأديان واللغات وفيه لجان سمية تحكم للمتفوق في تفوقه من أقصى الجزيرة إلى أقصاها ولذلك أقتضى الصناعة اللسانية فكان العرب يرجعون إلى منطق قريش كما أن هؤلاء يبالغون في انتقاد اللهجات وانتقاد الأفصح منها وهذا هو الدور الأخير أو أدوار التهذيب اللغوي إذ يدخل في حالة عامة يشيع فيها المنطق الفصيح وتبلغ اللغة درجة عالية من النشؤ.[2]

ثانياً: حفظ الحياة الثقافية والأدبية

كان للأسواق أثر كبير في توحيد عادات العرب وحفظ حياتهم الثقافية والأدبية من خلال النصوص التي كانت تتداول بين الشعراء، فكل شاعر كان يفيض بما عنده حتى أصبحت هذه الأسواق ملتقى الشعراء ومنبع لقرائهم فساهمت في إخراج عدد من الأسماء والقصائد الشهرية في تاريخ الأدب العربي.[3]

فقد كانوا يتبارزون في إجاد القول خطابة ونثراً وشعراً وفيها كانت تفادى الأسرى ويتحاكم في الخصومات ويتفاخر بالأنساب والأحساب ويتباهى بالفضائل ويتغنى بالحب والجمال، وكانت المتاجرة فيها بالكلام أعظم وأجل شأن من البضائع وكان جميع ما يقال فيها بلغة قريش فكان لذلك الفضل في نهضة هذه اللغة وصقلها وتوطيد دعائمها وتقوية سلطانها على الألسنة ووفرة إنتاجها.[4]

جمهور الشعر جمهور السوق وقد كان جمهوراً عريضاً متعطشاً لملقاة المبدعين، وكان للشعراء أفانين في اجتذاب أفئدة الناس فالأعشى كان يرتدي ملابس خاصة للإنشاء وكان يقرأ الشعر بطريقة توهم السامع أن هناك آلة وترية تصاحب قراءته.[5]

---

[1] أسواق العرب في الجاهلية والإسلام: سعيد الأفغاني: ص10.

[2] تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي، ص: 178.

[3] ينظر: العصر الجاهلي: شوقي ضيف، ص :181.

[4] ينظر: علي عبد الواحد وافي، ص:92.

[5] ينظر: الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية: عبد الإله الصائع ص: 151.

فقد كانت الأسواق تغري الجمهور بالشعراء وتغري الشعراء بالجمهور فكان الشاعر (وهو يواجه قبائل ذات لهجاة مختلفة) حريصاً على توصيل إبداعه إلى جمهوره فأضطر إلى كتابة قصائد بلغة قريش التي كانت مفهومة من قبل جميع القبائل.

لأن للهجة قريش كانت أوسع اللهجات العربية ثروة وأغزرها مادة وأرقها أسلوباً وأدناها إلى الكمال وأقدرها على التعبير في مختلف فنون القول.[1]

فلأسواق اجتماع عام وحالة من أحوال الحضارة التي تقتضي الصناعة اللسانية فكان العرب يرجعون إلى منطق قريش كما كان هؤلاء يبالغون في انتقاء اللهجات وانتقاء الأفصح منها.[2]

[1] المرجع نفسه ص: 88.

[2] ينظر: تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي، ص: 83-84.

خلاصة الفصل الثاني:

كانت الأسواق ندوة سياسية تقوم مقام الجريدة في يومنا هذا أو ملتقى أدبي لغوي رسمي له حكام تضرب عليهم القباب كما أنها مكان للبضائع المادية والأدبية اتفق فيها الشعراء باختلاف لهجاتهم على نظم الشعر بلغة قريش فتوحدت اللهجات وبلغت اللغة العربية أعلى درجات الفصاحة.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال إنجازنا لهذا البحث إلى عدة نتائج أهمها:

1. إن التجارة في شبه الجزيرة العربية كان من أهم وأكبر المهن تداولاً بين سكانها وزوارها من خلال الأسواق.
2. الأسواق في شبه الجزيرة العربية لم تقتصر على التجارة فقط بل كانت معرضاً أدبياً يعرض فيه شتى الأشعار والخطب والقصائد ويزوره أشهر الشعراء العرب.
3. كان لهذه الأسواق دوراً مرموقاً في توحيد عادات العرب من الجانب اللغوي والأدبي وإلى حفظ الحياة الثقافية والأدبية من خلال النصوص المتداولة فيها.
4. عملت على تقريب لهجات القبائل وتبني لغة مشتركة تساهم في عملية التواصل والخطاب.
5. كان قيام قريش على هذه الأسواق أوسع نطاقاً مي أدى إلى مكانة اللهجة القريشية على باقي اللهجات داخل السوق لأنها أفصح اللهجات وأصنفاهم و أسهلها على لسان العرب.
6. الاسواق ندوة سياسية تقضى فيها الامور بين القبائل قدكانت تقوم عن جريدة في يومنا هذا فيها انتشرت اشهر اشعار العرب منها المعلقات .
7. استمرت هذه الاسواق حتى بعد الاسلام قد زارها الرسول صلى الله عليه وسلم لنشر الدعوة بين زوارها.
8. تعتبر هذه الاسواق مكان للبضائع المادية والادبية فيأتي الشعراء بقصائدهم لتعرض على محكمين كبراء، معظمهم من بني تميم .

قائمة المصادر والمراجع

*** القرءان الكريم برواية ورش**

قائمة المصادر والمراجع:

1. أدباء العرب في الجاهلية والإسلام، بطرس البستاني، دار الجيل بيروت، 1989م.
2. ألأدب الجاهلي، قضاياه أغراضه، أعلامه، فنونه، غازي طليمات عرفان الأشقر، دار الفكر، بيروت لبنان، ط1، 2002م.
3. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، القاهرة، ط3، 1984م.
4. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، محمود رزق حامد دار العلم والإيمان، ط1، 2010م.
5. الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ج3.
6. الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992م.
7. الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية، عبد الاله الصائغ، المركز الثقافي العربي، مكتبة طريق العلم.
8. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: احمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.
9. العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف، ط11.
10. المحبر، أبو جعفر بن حبيب، دار الآفاق، بيروت.
11. بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، السيد محمد شكري الألوسي، ت.ط، محمد بهجة الأثري، ج1، ط2.
12. تاريخ التمدن الإسلامي، جورجي زيدان، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، دت، ج3.
13. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الإيمان،القاهرة، ط1، ج1، 1997م.
14. تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، عبد الرحمان عبد الحميد علي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2، 2008م.
15. تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار المعرفة؛ بيروت، ط6، 2000م.
16. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، دار الجيل، ج1، 2003م.

17. ديوان الخنساء، دار ميلة، مكتب الدراسات.

18. سوق عكاظ وموسم الحج، عرفان محمد حمور، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

19. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار المدني، جدة، 231هـ.

20. عيار الشعراء بن طباطبا العلوي، تح عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زوز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م.

21. فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط3، 2004م.

22. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج 7، مادة سوق.

23. مدخل إلى الشعر العربي القديم، عبلة سالم الشرعة، ياسمين داود السمارات، دار الفكر، عمان، ط3، 2013م.

24. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تح عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

فهرس

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... Erreur ! Signet non défini

الفصل الأول: **الأسواق الشعرية وأماكنها** **3**

المبحث الأول: ماهية الأسواق الشعرية:..... 5

أولا تعريف الشعر عند:..... 5

ثانيا تعريف السوق:..... 6

ثالثا مفهوم السوق الشعري:..... 6

المبحث الثاني: اهم واشهر الأسواق الشعرية ومكانتها الجغرافية 7

أ- سوق عكاظ:..... 7

ب- سوق مجنة:..... 9

ج-سوق ذي مجاز:..... 10

د-سوق حباشة:..... 10

ه- سوق المشقر:..... 11

و-سوق دومة الجندل:..... 11

المبحث الثالث: الأسواق بعد ظهور الإسلام..... 11

خلاصة الفصل الأول..... 13

الفصل الثاني : **دور الأسواق الشعرية في تنمية اللغة العربية**..... **14**

المبحث الأول : أهم الشعراء الزائرة لهذه الأسواق..... 16
أولا : النابغة الذبياني (604 م – 18 ق هـ)..... 16
ثانيا : الخنساء..... 19
ثالثاً: أمرؤ القيس (497-545م/ 130-80 ق هـ)..... 21
رابعاً: الأعشى (ت 629م- 7 هـ)..... 24
المبحث الثاني: خصائص الشعراء والمفاضلة بينهم..... 26
المبحث الثالث:: دورها الأدبي في بناء لغة العرب:..... 28
أولاً: توحيد اللهجات..... 28
ثانياً: حفظ الحياة الثقافية والأدبية..... 29
خلاصة الفصل الثاني:..... 31
خاتمة **32**
قائمة المصادر والمراجع..... **32**
فهرس المحتويات..... **32**